2011

حالـة
انعدام الأمن الغذائي في العـالم

كيف يؤثر تقلب الأسعار الدولية على الاقتصادات المحلية والأمن الغذائي؟

- ما كان أثر الأزمة العالمية لأسعار الأغذية للفترة 2006-2008 على الأمن الغذائي، ولماذا كانت بعض البلدان والأقاليم قادرة أكثر من غيرها على التكيف معها؟
- ما الذي تكشفه لنا الاتجاهات الجديدة في ما يتعلق باستمرار ارتفاع وتقلب أسعار الأغذية؟
- هل توفر أسعار الأغذية المرتفعة والمتقلبة للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة منافع تساوي التكلفة؟ وما الذي ينبغي القيام به لتغيير هذا التوازن؟
- ما هو الدور الذي تضطلع به السياسات التجارية والمخزونات الاحتياطية في الوقاية أو في التخفيف من تقلب الأسعار على الصعيد المحلي؟
- ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها البلدان والمزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة لإدارة مخاطر الإنتاج والصدمات في الأسعار؟
- كيف يمكن تصميم شبكات السلامة، والعمل بها لحماية أصحاب الدخل المتدني من الآثار السلبية لتقلب أسعار الأغذية؟
- ما هي أنواع الاستثمارات المطلوبة لضمان تزايد الإنتاجية، واستدامة الزراعة وقدرتها على المجابهة، وللتخفيف من انعدام الأمن الغذائي؟

FAO FIAT PANIS
WFP
wfp.org
IFAD

الآثار المتنوعة داخل البلدان بالحاجة إلى تحسين البيانات وتحليل السياسات.

- **يشجع ارتفاع أسعار الأغذية على زيادة الاستثمار الطويل الأجل في قطاع الزراعة، ويمكن أن يسهم بالتالي في تحسين الأمن الغذائي على الأجل الأطول.** شهدت أسعار الأغذية المحلية زيادات هائلة في معظم البلدان خلال أزمة الغذاء العالمية في الفترة 2006-2008 سواء على مستوى التجزئة أو على مستوى باب المزرعة. وبالرغم من ارتفاع أسعار الأسمدة، فقد أفضى ذلك إلى استجابة قوية من جانب العرض في الكثير من البلدان. ومن الأساسي زيادة الاستثمار في الزراعة انطلاقاً من تلك الاستجابة القصيرة الأجل من جانب العرض، بما في ذلك توسيع المبادرات التي تستهدف أصحاب الحيازات الصغيرة وتساعدهم على دخول الأسواق، من قبيل مبادرة الشراء من أجل التقدم.

- **شبكات الأمان حاسمة للحد من انعدام الأمن الغذائي على الأجل القصير وإرساء الأساس للتنمية على الأجل الطويل.** يجب تصميم آليات شبكات الأمان الموجَّهة مسبقاً وبالتشاور مع السكان الأشد ضعفاً حتى يمكن الحد بفعالية من العواقب السلبية لتقلب الأسعار.

- **إستراتيجية الأمن الغذائي التي تعتمد على تحسين الإنتاجية الزراعية وزيادة إمكانية التنبؤ بالسياسات والانفتاح عموماً على التجارة ستكون فعالة أكثر من الاستراتيجيات الأخرى.** يمكن لسياسات التجارة التقييدية حماية الأسعار المحلية من تقلبات الأسواق العالمية، ولكن هذه السياسات يمكن أن تفضي أيضاً إلى زيادة تقلب الأسعار المحلية نتيجة للصدمات من ناحية المعروض المحلي، خصوصا عندما تكون السياسات الحكومية غير مستقرة ويتعذر التنبؤ بها. ويمكن الحد من تقلب الأسعار بشكل عام من خلال سياسات حكومية يمكن التنبؤ بها بشكل أفضل وتعزز مشاركة القطاع الخاص في التجارة.

- **الاستثمار في الزراعة يظل حاسم الأهمية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام على الأجل الطويل.** مثال ذلك، أن فعالية تكلفة الري وتحسين الممارسات وتطوير البذور من خلال البحوث الزراعية يمكن أن يقلل مخاطر الإنتاج التي يواجهها المزارعون، وبخاصة أصحاب الحيازات الصغيرة، ويحد من تقلب الأسعار. وسوف يشكل الاستثمار الخاص الجانب الأكبر من الاستثمار المطلوب، أما الاستثمار العام فله دور محفز في توفير السلع العامة التي لن يوفرها القطاع الخاص. ولابد أن تراعي هذه الاستثمارات حقوق المستعملين الحاليين المنتفعين بالأراضي والموارد الأخرى المتصلة بها.

تكلفة الغذاء انخفضت منذ مطلع ستينات القرن الماضي حتى عام 2002 فيما عدا ذروة بلغتها في مطلع سبعينات القرن الماضي ثم أخذت في الارتفاع منذ ذلك الحين

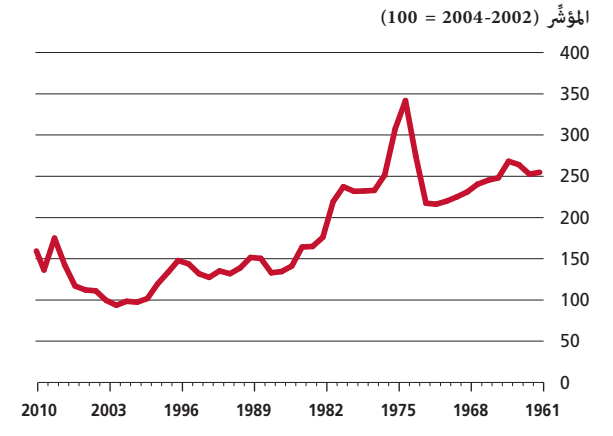

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

الأسعار المحلية للأرز والقمح والذرة ازدادت زيادة كبيرة خلال الأزمة

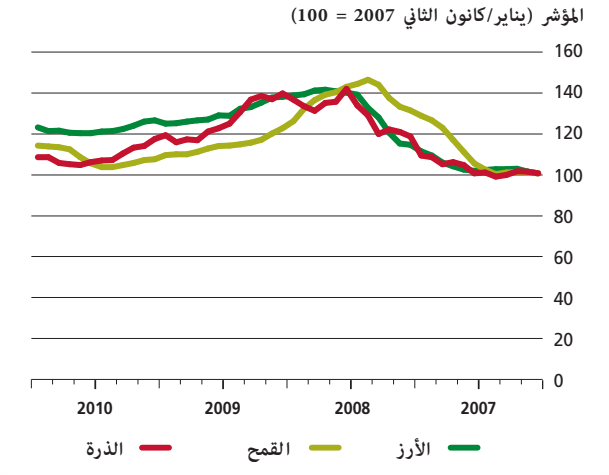

مصدر البيانات الأوّلية: النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر التابع لمنظمة الأغذية والزراعة.

حالـة

انعدام الأمن الغذائي في العـالم

كيف يؤثر تقلب الأسعار الدولية على الاقتصادات المحلية والأمن الغذائي؟

تشكل الأزمتان الغذائية والاقتصادية اللتان شهدناهما في السنوات الأخيرة تحدياً أمام الجهود التي نبذلها لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بخفض عدد الجياع إلى النصف بحلول عام 2015. ويركز هذا الإصدار من تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم على تقلب أسعار الأغذية وارتفاعها. وقد تعاظمت جهود مجموعة العشرين، ووزراء المالية، ومحافظي المصارف المركزية في إيجاد طرق مجدية التكلفة لخفض تقلب الأسعار، والتخفيف من آثاره في حال حدوث ذلك. ويذهب هذا التقرير في أبعد من التحليلات العالمية باستخدام مصادر المعلومات والدراسات المتاحة من قبل للوقوف على ما وقع في الأسواق المحلية ولاستخلاص الدروس المستفادة من أزمة الغذاء العالمية في الفترة 2006-2008.

ويؤكد التقرير بشكل خاص أن أثر تغيُّرات الأسعار العالمية على الأمن الغذائي والتغذية في الأسرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل سياق على حدة. وهذا الأثر يتوقف على نوع السلعة والسياسات الوطنية التي تؤثر على انتقال الأسعار من الأسواق العالمية إلى الأسواق المحلية، والخصائص الديموغرافية والإنتاجية التي تميِّز مختلف الأسر، ومجموعة من العوامل الأخرى. ويوحي تنوع الآثار داخل البلدان وفي ما بينها إلى الحاجة إلى تحسين البيانات والتحليل حتى يتسنى للحكومات تنفيذ سياسات أكثر فعالية. فالسياسات الفضلى التي يمكن التنبؤ بها لا تساعد فحسب على الحد من الآثار الجانبية غير المرغوبة على البلدان الأخرى، بل يمكنها أيضا أن تحد في الوقت ذاته من انعدام الأمن الغذائي وتقلبات الأسعار المحلية في مواطنها.

الرسائل الرئيسية

- **تسببت الأزمات الغذائية والاقتصادية في آثار عميقة على البلدان الصغيرة المعتمدة على الواردات، وخاصة في أفريقيا.** تمكنت بعض البلدان من عزل أسواقها عن الأزمة من خلال سياسات التجارة التقييدية وحماية مستهلكيها عن طريق شبكات الأمان، غير أن القيود المفروضة على التجارة أدت إلى زيادة الأسعار وتقلبها في الأسواق الدولية.

- **من المرجح أن يستمر ارتفاع وتقلب أسعار الأغذية.** سوف يزداد الطلب من المستهلكين في الاقتصادات السريعة النمو في ظل استمرار الزيادة السكانية، وسوف تؤدي أي توسعات أخرى في إنتاج الوقود الحيوي إلى فرض ضغوط إضافية على نظام الأغذية. وتوجد في جانب العرض تحديات بسبب الموارد الطبيعية المتزايدة شحاً في بعض الأقاليم، فضلاً عن انخفاض معدل نمو غلات بعض السلع. وقد يزداد تقلب أسعار الأغذية نتيجة لازدياد قوة الصلات بين الأسواق الزراعية وأسواق الطاقة وازدياد وتيرة الصدمات الناجمة عن تغير الأحوال الجوية.

- **يزداد تعرض المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمستهلكين الفقراء للفقر بسبب تقلب الأسعار.** بالنظر إلى أن الغذاء يستأثر بجزء كبير من دخل المزارعين وميزانية المستهلكين الفقراء، فإن التغيُّرات الكبيرة في الأسعار تنطوي على آثار كبيرة على الدخل الحقيقي. وبالتالي، فإن ارتفاع الأسعار ولو لفترات قصيرة بالنسبة للمستهلكين أو انخفاضها بالنسبة للمزارعين يمكن أن يدفعهم إلى بيع أصولهم الإنتاجية، مثل الأراضي والثروة الحيوانية، بأسعار منخفضة ويمكن أن يفضي ذلك بالتالي إلى الوقوع في شراك الفقر. وبالإضافة إلى ذلك لا يستثمر المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة على الأرجح في تدابير لرفع مستوى إنتاجيتهم عندما يتعذر التنبؤ بتغيُّرات الأسعار.

- **يمكن للتغيُّرات الكبيرة في الأسعار على الأجل القصير أن تنطوي على آثار طويلة الأجل على التنمية.** يمكن للتغيُّرات التي تطرأ على الدخل بسبب تأرجح الأسعار أن تخفض استهلاك الأطفال للعناصر الغذائية الرئيسية في الأيام الألف الأولى من حياة الطفل منذ بدء تكوينه، مما يفضي إلى تقليص دائم في قدرته على كسب الدخل ويزيد احتمالات وقوعهم فريسة للفقر في المستقبل، وبالتالي تباطؤ عجلة التنمية الاقتصادية.

- **يزداد انعدام الأمن الغذائي في الأجل القصير بسبب ارتفاع أسعار الأغذية.** المستفيد الأول من ذلك هم المزارعون الذين يمكنهم الحصول على ما يكفيهم من الأراضي والموارد الأخرى، بينما سيشتري أفقر الفقراء من الأغذية ما يفوق إنتاجهم. وبالإضافة إلى ما يؤدي اليه ارتفاع أسعار الأغذية من أضرار بفقراء المناطق الحضرية فإنه يضر أيضاً بالكثير من فقراء الريف الذين هم عادة مشترون صافون للغذاء. وتوحي هذه

حالـة

انعدام الأمن الغذائي في العـالم

2011

كيف يؤثر تقلب الأسعار الدولية على الاقتصادات المحلية والأمن الغذائي؟

يسلط تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم *2011* الضوء على الآثار المتباينة التي خلفتها أزمة الغذاء العالمية في الفترة 2006-2008 على مختلف البلدان وأوقعت أشد أضرارها بأفقر السكان. وبينما تمكنت بعض البلدان الكبرى من التعامل مع أسوأ ما تمخضت عنه الأزمة، فقد واجه السكان في الكثير من البلدان الصغيرة المعتمدة على الواردات زيادات كبيرة في الأسعار يمكن، حتى ولو كانت مجرد زيادات مؤقتة، أن تؤثر تأثيراً دائماً على قدرتهم على كسب العيش في المستقبل وإمكانية إفلاتهم من الفقر.

ويركز تقرير هذا العام على تكاليف تقلب أسعار الأغذية والأخطار والفرص الناجمة عن ارتفاع أسعار الأغذية. فالتغيُّرات المناخية وازدياد تواتر صدمات الأحوال الجوية، وازدياد الصلات بين أسواق الطاقة والأسواق الزراعية نتيجة لازدياد الطلب على الوقود الحيوي، وازدياد التوظيف المالي للسلع الغذائية والزراعية توحي كلها بأن تقلب الأسعار سيظل مستمراً. ويبين التقرير آثار تقلب الأسعار على الأمن الغذائي، ويعرض خيارات السياسات التي يمكن بها الحد من التقلبات على نحو يتسم بفعالية التكلفة، والتكيُّف معها عندما يتعذر تلافيها. وسوف يكون من المهم توفير معلومات محسَّنة عن الأسواق، وإنشاء شبكات أمان تراعى فيها الفوارق بين الجنسين وتصمم مسبقاً ويمكن تنفيذها بسرعة في أوقات الأزمات، والاستثمار في الزراعة على الأجل الطويل حتى تغدو أكثر إنتاجية وأقدر على تحمل الصدمات.

لـمزيـد مـن المـعـلـومـات

تقرير حالة إنعدام الأمن الغذائي في العالم يزيد من الوعي بقضايا الجوع في العالم، ويناقش الأسباب الكامنة وراء الجوع وسوء التغذية، ويرصد مدى التقدم نحو بلوغ أهداف تخفيض الجوع التي حددها مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996، ومؤتمر قمة الألفية. وهذا المطبوع يستهدف جمهوراً واسعاً، يشمل صانعي السياسات، والمنظمات الدولية، والمؤسسات الأكاديمية، وعامة الجمهور ممن لديهم اهتمام عام بالصلات بين الأمن الغذائي والتنمية البشرية والاقتصادية.

يتوافر أيضا باللغات: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية

لمزيد من المعلومات: SOFI@fao.org

العلاقات مع وسائل الإعلام: FAO-Newsroom@fao.org

كتالوج مطبوعات المنظمة: www.fao.org/icatalog/inter-e.htm

Food and Agriculture Organization of the United Nations
Viale delle Terme di Caracalla,
00153 Rome, Italy
Tel.: +39 06 57051

I2381A/1/10.11